مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس:

الأقصى في خطر حقيقي

■ القدس/ وفا/

أكد المهندس عدنان الحسيني، مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، أن المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف، بات أكثر استهدافاً من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة المدعومة من السلطات الرسمية الإسرائيلية، مما يجعله في خطر حقيقي.

وقال المهندس الحسيني في دراسة حديثة بعنوان "الأقصى والأخطار المحدقة به" حصلت "وفا" على نسخة منها، إن هذا الخطر والاستهداف يبدو واضحا من خلال عملية الحصار المشدد والمتكامل، والتنسيق بين جميع الأجهزة الإسرائيلية الرسمية والحركات اليهودية المتطرفة لتحقيق ذلك.

وكشف الحسيني النقاب عن استمرار المحاولات الإسرائيلية لوضع اليد على جزء من المسجد الأقصى، سواء كان فوق سطح الأرض، مثل ساحة المتحف الإسلامي الغربية، أو تحت الأرض، مثل المصلى المرواني، أو الأقصى القديم.

وقال: إن من هذه المحاولات، محاولة "قسم المباني الخطرة" في بلدية القدس الغربية، الوصول إلى أحد الآبار الكبيرة من خلال حفر أنفاق فرعية لتصريف المياه، بحجة الحفاظ على أرواح الناس ومنع الخطر، أو من خلال القيام بالإنشاءات الجديدة التي باشرت بها "شركة التطوير الإسرائيلية" في الجهة الجنوبية من المسجد المبارك، وعلى أرض الوقف الإسلامي المعتدى عليها من قبل البلدية وقسم الآثار.

وأوضح الحسيني ان الحصار المفروض على المسجد الأقصى صعب وشديد، مشيرا إلى قيام البلدية منذ منتصف شهر أغسطس عام ١٩٩٩م بإنشاء مبنى كبير، بالمنطقة الجنوبية من المسجد، بحجة حماية الآثار، وهي في حقيقة الأمر موقع لإقامة الطقوس الدينية التلمودية فيه.

وتطرق إلى القيام بجزء من العبادات والصلاة بالمناسبات في أجزاء من المدرستين البكرية والعمرية، الملاصقتين لسور المسجد الأقصى، أو استغلال جزء من المدارس المملوكية المحيطة بالمسجد مثل المدرسة العثمانية، ومدخل عقار الوقف "رباط الكرد" في باب الحديد، وغيرها من الممارسات التي تشير إلى أن هذا الحصار بات أكثر صعوبة وتعقيدا.

وأكد مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، أن هذا الحصار سيستمر ضراوة وشراسة في محاولة للوصول إلى الهدف المنشود الذي يسعون إليه، ما يستدعي تدخل الأفراد والمؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية في العالمين العربي والإسلامي والحكومات العربية والإسلامية لمنع المساس بالأقصى.

واستعرض الحسيني أسماء الحركات والجماعات اليهودية المتطرفة التي تعمل لهدم المسجد الأقصى ومنها "عطارات ليوشنا" التي تاسست عام ١٩٦٧م وحددت أهدافها بالأسيلاء على العقارات العربية في البلدة القديمة، وإسكانها بمؤسسات توراتية وخيرية، وانقسمت عنها "جمعية عطارات كوهانيم عام ١٩٧٨م.

وبين أن من هذه الجماعات جماعة "توراة كوهانيم" (ألعاد) التي تعني العودة إلى مدينة داوود، وهي استعمارية وتركز نشاطاتها في سلوان، جنوب الحرم القدسي الشريف، حيث تمكنت من الاستيلاء على عدد من المنازل عام ١٩٩١م وما زالت محاولاتها مستمرة، وليس أدل على ذلك سوى التهديد بهدم أكثر من مائة منزل في منطقة البستان، حيث تعتمد الجماعة في عملها على منظمة صهيونية مقرها نيويورك.

وحسب الحسيني، فإن من الحركات أيضا "أمناء جبل الهيكل" وهي حركة دينية متطرفة، تسعى إلى تغيير الوضع في المسجد الأقصى المبارك، ومركزها القدس، وتمول من قبل جهات متطرفة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ومن أهم أهدافها إعادة بناء الهيكل الثالث في موقع المسجد الأقصى، وتحظى بمساندة كبيرة من أعضاء في الكنيست والحكومة الإسرائيلية، وهي تحاول تضييق الخناق على دائرة الأوقاف الإسلامية وعلى نشاطاتها في المسجد.

وأورد الحسني المزيد من الحركات المتطرفة الناشطة في استهداف القدس ومسجدها ومنها: مدرسة "شوفوبونيم" أي عودوا أيها الأوفياء، ومدرسة "الفكر اليهودي حول جبل الهيكل" ومدرسة "بيت أورت الدينية" ومدرسة "ايدرة" الدينية.

واستعرضت الدراسة التجاوزات الإسرائيلية الرسمية، ومنها وضع اليد في عام ١٩٦٧م بعد الاحتلال مباشرة على مفتاح باب المغاربة (أحد أبواب المسجد الأقصى) بقرار سياسي، كمؤشر بأن من معه المفتاح له الحق في الداخل، وكذلك التحكم بالأبواب بحجة الأمن، والتحكم بحركة الدخول من حيث الأعمار والعدد، ومراقبة النشاطات الدينية، وصلاة الجمع، ومساعدة المتطرفين في بعض تصرفاتهم الخطرة داخل باحات المسجد.

وتطرق مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس إلى المضايقات الإسرائيلية الهائلة على أرض الواقع، تجاه كل أعمال الترميم الجارية في المسجد بحجة الأمن والحفاظ على الوضع القائم، وغيرها الكثير من التجاوزات، ومنها ما يتعلق باستباحة المسجد بالاقتحامات العسكرية المتكررة والاعتداء على المصلين.

"رايس" في مصر الأسبوع القادم لترتيب الانسحاب الإسرائيلي من غزة

أعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس أن نظيرته الأمريكية كوندوليزا رايس ستزور مصر في ٢٠ يونيو لإجراء محادثات حول ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من غزة.

وأكد أبو الغيط في تصريحات للصحفيين: إن رايس ستزور مصر في إطار جولة تشمل كلا من إسرائيل والأراضي الفلسطينية والسعودية، موضحاً أنه لم يصلنا بعد برنامج كامل لهذه الزيارة.

وأوضح: إن جولة رايس سوف تركز على عملية السلام اتصالاً بالانسحاب الإسرائيلي من غزة الذي يبدأ تنفيذه في ١٧ أغسطس.

وقال الوزير المصري إنه سيزور إسرائيل في ١٩ يونيو الحالي لإجراء محادثات حول كل ما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بما في ذلك الترتيبات الأمنية على الحدود بين مصر والقطاع.

يذكر أن محادثات تجرى بين مصر وإسرائيل منذ عدة أشهر للاتفاق على زيادة عدد القوات المصرية على الحدود مع قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منه لضمان عدم وقوع عمليات تسلل أو تهريب أسلحة عبر هذه الحدود .

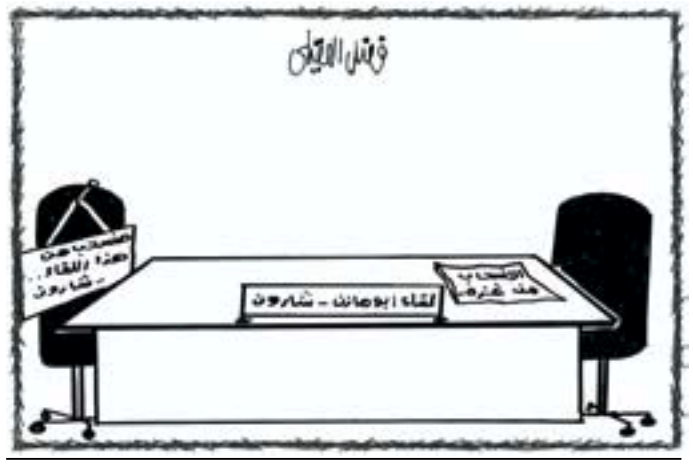

اليوم في الجبل والبقاع:

جولة حاسمة من الانتخابات النيابية في لبنان

تقرير/ محمد عبدالحليم

■،،، تجرى اليوم المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية اللبنانية في منطقة البقاع وجبل لبنان لانتخاب ٥٨ نائباً ٢٣ في البقاع و٣٥ في جبل لبنان بين التيارات الرئيسية في المنطقتين حيث تبدو أجواء المعركة الانتخابية أكثر شراسة ، كما أن نتائجها بحسب المنظور تبدو غير محسومة لتيار ضد آخر بخلاف المرحلتين السابقتين اللتين اجريتا في ٢٩ مايو و٥ يونيو وفاز فيهما قائمة تيار المستقبل التي يتزعمها سعد الدين الحريري نجل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بالتحالف مع وليد جنبلاط في دوائر بيروت ، كما فاز في الثانية تحالف حركة أمل وحزب الله في دوائر جنوب لبنان.

ويتوقع أن تحظى هذه المرحلة بنسبة مشاركة مرتفعة في المنطقتين عن سابقتيها تصل إلى ٥٠٪ من الناخبين المسجلين والبالغ عددهم ٤٨٥,٦٢٢ ناخباً وناخبة.

ففي البقاع حيث الثلاث دوائر ينحصر التنافس في الأولى بين لائحتين رئيسيتين (بعلبك الهرمل) والتي يشكل عمادها حزب الله ، فيما اللائحة الثانية (إنماء بعلبك الهرمل) والتي يترأسها النائب السابق يحيى شمص،كما توجد لائحة ثالثة لكنها غير مكتملة إضافة إلى مرشحين مستقلين آخرين.

وتقسم المقاعد في هذه الدائرة بين الطوائف على الشكل التالي:-

مقعدين للطائفة السنية وستة مقاعد للشيعة وواحد للارثوذكس ومقعداً واحداً للآرمن الارثوذكس وأخيراً مقعداً واحداً للطائفة المارونية.

أما الدائرة الثانية في منطقة البقاع فهي دائرة زحلة ويمثلها سبعة نواب موزعين على الطوائف كالتالي :مقعدين للكاثوليك ومقعدا لكل من السنة والشيعة والموارنة والارثوذكس والأرمن الارثوذكس.

وفي هذه الدائرة تشتد المنافسة بين تحالفي النائب محسن دلول الذي يدعمه تيار المستقبل والآخر بزعامة النائب ايلي سكاف من التيار الوطني الحر(تيار العونيين) الذين يتوقعون الفوز بأكثر من مقعد في هذه الدائرة.

بينما الدائرة الثالثة وتشمل البقاع الغربي ومنطقة براشيا وعدد ناخبيها يفوق ١١٢ ألف ناخب يختارون ستة نواب: اثنين منهم سنيين وواحداً من الشيعة وآخر من الطائفة الدرزية وواحداً لكل من رئوذكس والموارنة.

وتتميز هذه الدائرة بوجود ثلاث لوائح انتخابية متكاملة يدعم احدها سعد الدين الحريري.

في الوقت نفسه وفي جبل لبنان التي ينتخب فيها ٣٥ نائباً تبدو المعركة أكثر ضراوة خصوصاً بين الطوائف المسيحية حيث يتواجه العماد ميشال عون ووليد جنبلاط في دوائر الجبل الأربع الانتخابية والتي تعتبر معقل المسيحيين الرئيسي.

ففي الوقت الذي تحالف عون مع زعماء دروز مثل الأمير طلال ارسلان ومسيحيين النائب ميشال المر وسليمان فرنجية تحالف وليد جنبلاط مع المعارضة المسيحية التي على خلاف مع عون الذي اتهم مخالفية بإحتكار القرار السياسي واستخدامه المال لشراء الأصوات والتحالفات الانتخابية مشيراً إلى جنبلاط والحريري الابن في ذلك. كما يتوقع العونيون الفوز في جبل لبنان بـ١٥ مقعداً على الأقل بحسب الياس زغبي الناطق باسم عون.

يذكر أنه يحق لحوالي ثلاثة ملايين ناخب وناخبة تتجاوز أعمارهم الـ ٢١ عاماً -يشكل المسلمون ٥٨,٧٪ منهم والمسيحيون ٤١,٣٪ -التصويت لاختيار أعضاء مجلس النواب اللبناني المكون من ١٢٨ مقعداً في ظل نظام مركب على تقاسيم السلطة في البلاد تم تعديله وفقاً لاتفاق الطائف، بحيث تقسم مقاعد البرلمان بين المسيحيين والمسلمين بمختلف طوائفهم.

ويقسم لبنان إلى ١٤ دائرة انتخابية وفقاً لقانون الانتخابات الصادر عام ٢٠٠٠م والذي ثارت حوله ولازالت الكثير من النقاشات والجدل.

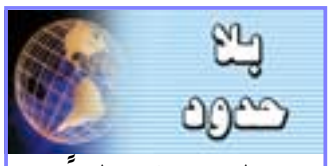

خلاف.. لا يلغي اتفاقاً!!

■ هل يتذكر أحدكم مؤتمر لندن الذي تجاهلته الولايات المتحدة وقاطعته، ورفضت نتائجه "إسرائيل"، ولم ترض به السلطة الفلسطينية؟

التساؤل عن ذلك "الحدث" البائس جاء إثر التحرك الافتعالي لوزير الخارجية البريطاني "للانضمام" لوفد الاتحاد الأوروبي الذي زار العاصمة العراقية .. الوزير البريطاني كما يبدو أراد أن يكون حضوره متميزاً في حدث ذي أهمية.. وهو كان كذلك تميز عن أقرانه أعضاء الوفود ولكن في الصورة الكاريكاتيرية التي رسمت وهم يتتابعون لإلقاء إعلاناتهم وبياناتهم في الحاضرة الصحفية نهاية زيارة الوفد للعراق في مشهد غير مألوف دبلوماسياً بما لذلك من تفسيرات ودلالات وأبعاد سياسية.

اللافت أن الذين تابعوا وقائع ذلك المؤتمر الصحفي توقفوا أمام عديد مفارقات لعل من الأبرز المفارقة التي بدت ما بين إعلان الوزير البريطاني تجاوز أوروبا انقسامها في شأن غزو واحتلال العراق.. وما بين ما كان عليه الوفد الذي انضم إليه على الأقل والذي كان مجرد تعدد رؤوسه كافياً لتأكيد حقيقة أن أوروبا تبقى منقسمة على ما جرى في شأن غزو واحتلال العراق لكنها في ذات الوقت باتت في اتفاق على دور أوروبي إزاء العراق وبخاصة في شأن العملية السياسية التي أطلقتها الانتخابات مطلع العام الجاري وما يرتبط بها من خطوات وفي الأبرز صياغة الدستور والانتخابات التشريعية المقرر أن تتم حتى نهاية السنة.. وهذا سيكون في ارتباط بجملة قضايا لاتقل أهمية عن إعادة الإعمار وهي مظلة مفتوحة على مجالات عديدة ،وفي هذا كل شيء محتمل ،لأن العراق في الأخير كعكة مغرية للمغامرات والتنافس مرشح لكل شيء ،والابتزاز لن يحسم بغير وضع نهاية للاحتلال بمترتباته.

مؤكداً أن البعض يتساءل عن الدور الأوروبي المحتمل في العراق؟ والأمر هنا لا يعود إلى استكشاف بل إلى الاعتقاد السائد من أن دور أوروبا كان وسيبقى على المسرح الدولي لا يتجاوز ما هو محدد ومطلوب أمريكياً.. وفي العراق يكون محكوماً بوظيفة الاحتلال الأمريكي الذي جرى لأهداف استراتيجية هي غير قاصرة على ثرواته الهائلة وتأثيراته الفاعلة في محيطه الإقليمي وامتداده العربي والدولي.

ومع أن هذا وارد تماماً من حيث التوجهات الأمريكية.. غير أن ثمة ما هو مغاير لبعض يعود إلى طبيعة الوضع في العراق.. وأخرى تعود إلى مترتبات الاحتلال ذاته.

نعم.. إن للأمريكيين والبريطانيين تواجداً عسكرياً.. غير أن هذا كما يبرهن الواقع لا هو كفيل بترتيب أوضاع مناسبة لاستقرار السيطرة.. ولا هو في ذات الوقت يخدم المصالح في وجودها ونموها وازدهارها ،والواقع أن الإفراط في الاعتماد على القوة والاستفراد كانت نتائجه السلبية سريعة في هذه الأزمة المتفجرة، وفي تداعيات متسارعة للاحتلال ،ومع أن الأمريكيين يحاولون الآن اللجوء إلى تقديم "رشاوى" و "إغراءات" لكسب سياسي في العراق إلا أن هذا بالنسبة لهم والبريطانيين في المدى المنظور على الأقل سيبقى دون نتائج ،والأسباب تعود إلى ما ترتب من تخريب متعمدة في شتى المجالات ولغياب الصدقية والإصرار على مواصلة ذات السياسة التي قام عليها الغزو والاحتلال.

وفي الإجمال تكون السياسة الأمريكية والبريطانية وفرت أوضاعاً عراقية مغرية لعديد أطراف ،وهذا قائم بأشكال وأساليب ووسائل غير معلنة أو ما يسمى بالضرب تحت الحزام.

وعلى أي حال إذا كان من السابق لأوانه الحديث عن الدور الأوروبي في العراق.. فإن هذا لا يمنع من القول أن حسابات الاستحواذ والاحتكار والعودة إلى عصور الاستعمار لا توفر ضمانات للمصالح بل هي التسريع للانهيار.. والأمر لا يستدعي براعة لأن كل شيء واضح للعيان ،الأوروبيون سيكونون في إفادة مما يعمله اليمين الأمريكي ضد الأمريكان.

هاشم عبدالعزيز

على هامش قمة مجموعة الـ٧٧ :

وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعاً في الدوحة حول القضايا المطروحة

■ القاهرة/ وكالات/..

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا تشاوريا الثلاثاء المقبل في العاصمة القطرية الدوحة بناء على طلب لبنان للتشاور وتنسيق المواقف العربية بشان قضية اصلاح الامم المتحدة وتوسيع العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال المتحدث الرسمي باسم الامين العام للجامعة العربية المستشار / حسام زكي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الاجتماع الوزاري التشاوري يأتي على هامش اجتماعات قمة مجموعة الـ٧٧ والصين التي تعقد في قطر هذا الاسبوع.

واشار الى ان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى سيتوجه يوم غد الاثنين الى قطر للمشاركة في اعمال هذه القمة وحضور الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب معتبرا ان هذا الاجتماع التشاوري يكتسب اهمية خاصة، نظرا لوجود قرار سابق من قمة الجزائر بهذا الشان.

وقال ان هناك مشروع قرار مطروح حاليا في الامم المتحدة بشان ترشيح اربع دول هي (اليابان والهند والمانيا والبرازيل) للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن، لافتا الى ان الدول العربية تهدف من وراء الاجتماع التشاوري بلورة الموقف العربي في ضوء الامكانيات المتاحة للاخذ بأحد الخيارات المطروحة.

وذكر زكي ان الامكانيات المتاحة تتعلق سواء بحصول الدول العربية على مقعد غير دائم او مقعد دائم وفرص نجاح كل خيار من هذه الخيارات.

يذكر ان قمة الجزائر اصدرت قرارين الاول يخص اصلاح مجلس الامن الدولي. والثاني يتعلق بدعم حصول مصر على مقعد في مجلس الامن حسب الخيارات المطروحة.

وقال: ان الامين العام للجامعة سيجري مشاورات مع كبار المسؤولين العرب والاجانب المشاركين في اعمال القمة حول القضايا المعروضة كما سيجري مشاورات مع كبار المسؤولين القطريين حول عدد من القضايا العربية خاصة الوضع في العراق وفلسطين ومتابعة تنفيذ قرارات قمة الجزائر.

الخرطوم تنسحب من جلسة مفاوضات أبوجا

□ .. ابوجا/ وكالات/

انسحب وفد الحكومة السودانية إلى مفاوضات أبوجا للسلام في دارفور من جلسة أمس بسبب وجود وفد إريتري بالمفاوضات، بحسب ما أكده الناطق الرسمي باسم العدل والمساواة إحدى حركتي المتمردين الرئيسيتين اللتين تشاركان بالمفاوضات.

وخيمت التطورات الميدانية على جلسة أمس حيث تبودلت الاتهامات بين الطرفين بشأن خرق وقف اطلاق النار.

وقد أكد قائد قوات الاتحاد الأفريقي الجنرال النيجيري فيستوس أوكونوكو قيام القوات الحكومية باعتقال عدد من المتمردين لكنه رفض توجيه اللوم للقوات السودانية وأكد أنه تم الإفراج عن تلك العناصر الذين قال إنهم تحركوا خارج معسكرهم مما جعلهم عرضة للاعتقال.

ويرى مراقبون أن هناك صعوبة في التوصل لاتفاق نهائي لوجود أزمة ثقة وخلافات جوهرية بين الجانبين إضافة إلى الخلافات بين رؤى الفصائل المتمردة للتسوية.

وفي سياق ذي صلة أصدر رئيس القضاء السوداني جلال الدين محمد عثمان أمرا بتأسيس وتشكيل محكمة جنائية خاصة للنظر بجرائم الحرب في دارفور.

وقال عثمان إنه منح المحكمة سلطة الفصل في انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب، وإنها سيكون لها مقرات بكل ولايات دارفور وستباشر عملها هذا الأسبوع.

وضمن القرار للمتهمين توكيل محامين للدفاع عنهم، كما نص على أن الجلسات ستكون علنية ويجوز للجمهور حضورها.

الحرب على العراق تعيق خطط التجنيد في الجيش الأمريكي

■ واشنطن/ رويترز

أظهرت إحصائيات نشرت في واشنطن أن الجيش الأمريكي أصبح متأخرا بدرجة أكبر في تحقيق أهداف التجنيد بسبب حرب العراق فيما أعد مسؤولون مقترحات لمضاعفة الحوافز النقدية وتقديم مساعدات قروض لشراء منازل للذين يتقدمون للتجنيد.

وقال اللفتنانت كولونيل توماس كولينز- وهو متحدث باسم الجيش: إن الجيش يأمل في زيادة الحد الأقصى للحوافز النقدية للمجندين الجدد إلى ٤٠ ألف دولار، وبدء برنامج إرشادي لتقديم ما يصل إلى ٥٠ ألف دولار في صورة قروض لشراء منازل للذين يتطوعون لمدة تصل إلى ثمان سنوات في الخدمة الفعلية.

وقال كولينز: إن هذه الإضافات ستعزز الحوافز التي تقدم بالفعل في محاولة لاجتذاب أشخاص للتطوع في الجيش، وأضاف كولينز: إن المقترحات الجديدة تحتاج إلى موافقة الكونجرس، وأن وزير الجيش فرانسيس هارفي تحدث بالفعل إلى أعضاء الكونجرس.

وأظهرت إحصائيات التجنيد الجديدة لدى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) أنه بعد مرور ثلثي السنة المالية للتجنيد لعام ٢٠٠٥م التي تنتهي في ٣٠ سبتمبر، فإن الجيش النظامي متخلف بنسبة ١٧٪ وجيش الاحتياط متخلف بنسبة ٢٠٪ وجيش الحرس الوطني بنسبة ٢٤٪ عن الخطط حتى نهاية مايو.

وقال مسؤولون في وقت سابق من الأسبوع أن الجيش الذي يقدم معظم جنود القوات البرية الأمريكية في العراق تخلف عن تحقيق أهداف التجنيد للشهر الرابع على التوالي في مايو، وأخر البنتاجون نشر إحصائيات التجنيد التفصيلية بأكثر أسبوع بسبب ما وصفه بأنه تدقيق إضافي.

وقال مسؤولون بالجيش: إن المجندين المحتملين وعائلاتهم يشعرون بالقلق من الخدمة أثناء حرب العراق وان فرص الوظائف المدنية تؤثر أيضاً على التقدم للتجنيد.